شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

بسم الله الرحمن الرحيم

HANAA ALY

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

HANAA ALY

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

HANAA ALY

كلية الآثار
قسم الآثار المصرية

حـتحـور في النـوبـــة

نموذج للدور الديني والحضاري للمعبودات المصرية بالجنوب

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الآثار المصرية

إعداد الطالبة

منى محمود محمد الجندي

المدرس المساعد بكلية الآثار جامعة القاهرة

قسم الآثار المصرية

تحت إشراف

أ. د. / حسين محمد ربيع
أستاذ تاريخ مصر القديم
بقسم الآثار المصرية
كلية الآثار، جامعة القاهرة
(مشرفاً)

المرحوم أ. د/ جاب الله علي جاب الله
أستاذ تاريخ مصر والشرق الأدنى القديم
بقسم الآثار المصرية
كلية الآثار، جامعة القاهرة
(مشرفاً مشاركاً)

المرحوم د / محمد أحمد السيد حسون
مدرس الآثار المصرية القديمة
بقسم الآثار المصرية
كلية الآثار، جامعة القاهرة
(مشرفاً مشاركاً)

القاهرة ٢٠٢٢م ـ ١٤٤٣ هـ

الملخص العربي

تعد حتحور واحدة من أهم وأشهر المعبودات في مصر القديمة، بل وأوسعهم انتشاراً، كما حظيت عبادتها بأهمية كبيرة خارج الأقاليم المصرية وارتبطت بطرق الملاحة والقوافل التجارية وبعثات التعدين فانتقلت عبادتها للمناطق الحدودية، كما عبرت الحدود المصرية وانتشرت خارجاً في البلاد الأجنبية، شرقاً في بلاد الشرق الأدنى القديم وغرباً في شمال أفريقيا، وشمالاً في حوض البحر المتوسط وجنوباً في بونت والنوبة بقسميها.

حملت حتحور العديد من الألقاب ونسب إليها الكثير من الأدوار فكانت إلهة للأمومة وواهبة للحياة والمسؤولة عن الميلاد والبعث كما كانت إلهة حامية للموتى والأحياء وإلهة للحب والسعادة والجمال. كل ذلك جعل من السهل انتقال عبادتها خارج مصر ومطابقتها بالألهات العظمى في عدد من الحضارات المجاورة نظراً لتشابه وتطابق الأدوار فيما بينهم، كما ظهرت أشكالها وشاع تصويرها كعنصر زخرفي في فنون تلك الحضارات.

وكان للإلهة حتحور وجه آخر يناقض تماماً تلك الطبيعة الهادئة الوديعة ظهر من خلال دورها في الأساطير الدينية. في أسطورة عين الشمس وهلاك البشرية وأسطورة إحضار البعيدة تلك الأساطير التي أظهرت الوجه الآخر ذو الطبيعة الشرسة المدمرة الغاضبة للإلهة.

ويختص موضوع البحث بدراسة: (حتحور في النوبة نموذج للدور الديني والحضاري للمعبودات المصرية بالجنوب) حيث يلقي الضوء على دور حتحور وعبادتها في منطقة النوبة بقسميها السفلى والعليا وذلك من خلال دراسة المصادر الأثرية المرتبطة بها وتحليلها تحليلاً دينياً وأثرياً كما تناولت الدراسة أسطورة إحضار البعيدة ودورها في إرتباط حتحور بالنوبة. وذلك من خلال تمهيد وأربعة فصول ثم خاتمة تشمل أهم نتائج البحث.

الكلمات الدالة:

- النوبة السفلى / العليا.
- حتحور.
- تفنوت.
- عين رع.
- جحوتي.
- أسطورة إحضار البعيدة.
- جبل برقل.
- الكورو.
- نوري.
- مصورات الصفرا.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ ﴾

صدق الله العظيم،،،

سورة الإسراء: الآية ٨٥

إهـــداء

إلى أرواح غالية غادرت دنيانا لكنها تسكن قلوبنـا

أمـي الغاليـة طيب الله ثراها،

أستـاذي ومعلمـي أ.د / جاب الله علي جاب الله،

أستـاذي د/ محمـد أحمـد السيـد حسـون.

طبتـم نزلا عند الرحمـن الرحيـم

وإلى زهرات حياتـي، أبنائـي وقرة عينـي

أحمد وليلى

شكر وتقدير

بعد الحمد لله الذي يسَّر لي بفضله وتوفيقه وعظيم كرمه إتمام هذا البحث، أرجوا أن يكون هذا الجهد المتواضع قد أسهم في إضافة جديدة لعلم الآثار والديانة المصرية القديمة، وأتمنى أن يكون عملي هذا مكملاً لجهود باحثين أجلاء سبقوني في هذا المجال، داعية المولى عز وجل أن يتقبله مني كعلم ينتفع به.

وفي البداية، لا يسعني إلا أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان وعظيم الامتنان لأستاذي الفاضل:

أ.د / حسين محمد ربيع

على تفضل سيادته بقبول الإشراف العلمي على هذه الدراسة، وتقديم يد العون والمساعدة طوال مدة إعداد الرسالة، فضلاً عن إسداء النصح والتوجيه، متعه الله بالصحة والعافية وأنعم عليه بالمزيد من التقدم العلمي، جزاه الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بوافر الشكر والتقدير والاعتزاز لأستاذي الفاضل:

أ.د. / أحمد محمد سعيد

على تفضل سيادته بقبول الإشراف المشارك على هذه الدراسة، ومتابعته المستمرة منذ بداية العمل، وطوال مدة إعداد الرسالة، ودعمه الدائم لي، له مني عظيم الامتنان وجزاه الله عني خير الجزاء.

ولا أجد من كلمات الشكر والامتنان والدعوات ما يوفي أستاذي ومعلمي وأبي الروحي:

أ.د. / جاب الله علي جاب الله

رحمه الله حقه، والذي يرجع إليه الفضل بعد الله سبحانه وتعالى فيما وصلت إليه، ولا عجب في ذلك فقد كان رحمة الله عليه الإنسان قبل المعلم، والأب الحاني لكل أبناءه من الدارسين ولي الفخر أني كنت أحداهن، والذي لن أنسى فضله علي طوال حياتي، فله من قلبي كل الدعوات الصادقة والخالصة بالرحمة والعفو والغفران، أسكنه الله فسيح جناته وجزاءه الله عن كل ما قدمه لي من عون ودعم ولكل أبناءه من طلاب العلم خير الجزاء.

كذلك أدين بالفضل والجميل إلى أستاذي الراحل ومعلمي الخلوق:

د / محمد أحمد السيد حسون

رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته، فقد كان رحمة الله عليه أخاً أكبر لكل تلاميذه، لم يبخل يوماً بعلمه ولم يتوانى عن إسداء النصح والإرشاد والدعم لي دوماً. لكنها أقدار الله التي نقف أمامها مستسلمين لإرادته سبحانه تعالي ولا نملك سوى أن نقول ما يرضي الله عز وجل " إنا لله وإنا إليه راجعون " رحمة الله وغفرانه وعفوه لأستاذي الجليلين.

كما أتقدم بعظيم الشكر والامتنان **للأستاذة الدكتورة/ علا العجيزي**

لتفضلها مشكورة بقبول الاشتراك في لجنة المناقشة والحكم، مما زاد من فخر الباحثة واعتزازها وامتنانها، ولا تنسى الباحثة ما قدمته سيادتها لها طوال فترة الدراسة في الكلية خلال مرحلة الليسانس وخلال عملها في الكلية، لها مني خالص الشكر والتقدير والاعتزاز.

كما أتقدم بوافر الشكر لأستاذي الفاضل والأخ الكريم

أ.د./ محمد عبد الرحمن الشرقاوي

لتفضله بقبول الاشتراك في مناقشة الطالبة والذي أثرى البحث بمناقشته العلمية الدقيقة، وملاحظاته الهامة، له مني كل التقدير والاحترام.

وشكر واجب لكل أساتذتي الأفاضل الذين وضعوا لبنات العلم لنا طوال مرحلة الدراسة بالكلية، منهم من لقي وجه ربه الكريم، دعواتنا لهم بالرحمة والمغفرة:

أ. د./ تحفه حندوسة ، أ. د/عبد الحليم نور الدين ، أ. د./ سعيد الجوهري،

أ.د./علي رضوان، أ.د./ مراد علام.

كما أتقدم بالدعاء بالخير لأساتذتي الأجلاء:

أ. د./ أحمد عيسى، أ. د./ أحمد جلال، أ. د./ هبه نوح، أ. د./ محمد صلاح الخولي،

أ. د./ زينب محروس، أ. د./ محمد شريف، أ. د./ زكيه زكي، أ. د/ مها سمير القناوي،

أ.د/ ناصر مكاوي، أ.م. د/ أحمد مكاوي.

وشكر خاص لكل من Pro. Marc Gabolde، Dr. Frederic Rouffet ، M. Jérame Gonzalez بجامعة Montpllier III لما قدموه لي من عون ومساعدة في جمع المادة العلمية أثناء فترة تواجدي بفرنسا.

كما أتقدم بالشكر لجميع زملائي من المدرسين والمدرسين المساعدين والمعيدين بالكلية، وأصدقائي وأخص بالذكر:

الأخت العزيزة د / دعاء إبراهيم الجعار، د/ عادل نصر الدين، د / نيفين يحيى، د/ مصطفى نجدي، أ / شروق شهادة بجامعه حلوان، أ. رشا عبد الحافظ بمكتبه أ. د. / عبد العزيز صالح، أ. أميرة صديق، أ. علاء عبد العظيم، أ. غادة بهنساوي، أ. رباب محمد.

كما أتقدم بالشكر الوفير:

للأستاذ محمد بغدادي مدير شئون الدراسات العليا بالكلية السابق والأستاذة عزة محسوب مدير شئون الدراسات العليا، وأمناء مكتبة الكلية بقسم الآثار المصرية ومكتبه أ. د. / عبد العزيز صالح، وأمناء مكتبات كل من المعهد الفرنسي للدراسات الشرقية، والمعهد الألماني، مركز البحوث الأمريكي على ما قدموه من مساعدة خلال مرحلة جمع المادة العلمية.

وأخيراً أدين بالفضل، كل الفضل:

لأمي رحمة الله عليها التي كانت ولازالت دعواتها الدائمة لي هي النور الذي يضيء لي لأبصر طريقي، وكم كنت أتمنى أن تشاركني هذا نجاح، أدعو الله أن أكون قد وفقت اليوم في أن أرد لها جزء من جميلها علي.

كما أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان لأفراد عائلتي التي احتضنتني:

أبي العزيز أ. د. / محمود الجندي أستاذ الكيمياء الحيوية المتفرغ بكلية الطب البيطري بجامعة القاهرة، زوجي ورفيق دربي أ. أشرف مختار، وشقيقتي السيدة / عزه الجندي، السيدة / سمية الجندي، وشكر لابنتي العزيزة مريم سامح الجوهري.

والشكر كل الشكر:

لأبنائي وقرة عيني أحمد وليلى اللذان تحملا مني الكثير من التقصير، إليهم جميعاً أهدي ثمرة كفاحهم معي.

وكان فضل الله عليك عظيماً.

الباحثة

فهـرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
شكر وتقدير	**ا**
المقدمــة	١
التمهيد: النوبة جغرافياً وعلاقتها التاريخية والحضارية بمصر.	٦
• أولاً : الموقع الجغرافي	٦
• ثانياً : الأسماء التي أطلقت على مناطق جنوب وادي النيل.	٦
• ثالثاً : العلاقات التاريخية والحضارية بين مصر والنوبة وأثر الحضارة المصرية على حضارة جنوب وادي النيل.	٩
الفصل الأول : حتحور ودورها في العقائد المصرية القديمة وصلاتها بالمناطق الحدودية والبلاد الأجنبية	**١٩-٦٣**
• أولاً: حتحور ودورها في العقائد المصرية القديمة.	١٩
• ثانياً: عبادة حتحور في المناطق الحدودية والبلاد الأجنبية.	٢٥
١- شبه جزيرة سيناء :	٢٥
١-١: معبد سرابيط الخادم.	٢٩
١-٢: مقصورة حتحور في تيمنه.	٣١
٢- جبال البحر الأحمر (مقصورة حتحور بجبل الزيت).	٣٢
٣- بلاد الشرق الأدنى القديم :	٣٣
٣-١: مدن الساحل الفينيقي :	٣٤
٣-١-١جبيل (بيبلوس).	٣٤
٣-١-٢أوجاريت (رأس الشمرا).	٣٨
٣-١-٣صور.	٤٠
٣-١-٤مجدو.	٤١
٣-١-٥بيت شان.	٤١
٣-٢ : بلاد الرافدين (سومر ، آشور ، بابل).	٤١
٤- جزيرة قبرص:	٤٣
- صدى أسطورة إحضار البعيدة في مدن الساحل الفينيقي وحوض البحر المتوسط.	٤٩
٥- شمال أفريقيا.	٥٢
٦- بلاد بونت.	٥٦
الفصل الثاني: عبادة حتحور في النوبة السفلى من خلال المصادر الأثرية منذ أقدم العصور وحتى نهاية العصر المتأخر :	**٦٤-١٢١**
• أولاً: عصر الدولة القديمة.	٦٥